بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الحكومة حول آخر التطورات

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

لقد مرت على الساحة السورية في الأشهر الأخيرة تطورات كثيرة وخطيرة خسرنا فيها مناطق محررة كثيرة وتهجر الآلاف من الشعب السوري من أرضهم وديارهم وتجمعوا في الشمال السوري لتصبح هذه المنطقة هي المعقل الأخير للثورة السورية ولكل أحرار الشعب السوري الذي آثر الحياة في المخيمات وفي العراء رافضاً حياة الذل والعبودية في ظل حكم نظام الأسد والمحتل الروسي والإيراني .

إن المتابع لهذه الأحداث قد يفقده الأمل في تحقيق ما خرجنا من أجله في حياة كريمة وحكم رشيد بإسقاط نظام الأسد المجرم ولكن لو تأملنا في قوله تعالى (**ولا تَهِنُوا ولا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**) لعلمنا أنّ ما نحن فيه امتحان من الله عز وجل للعودة إلى ديننا والتمسك بعقيدتنا وجمع الكلمة والتوحد في مشروع عسكري ومدني واحد والذي فيه الحل لما نحن فيه من ضعف ووهن .

ولا بد من الوعي الكامل للمخططات التي تحاك للشمال السوري بعد أن انتهى المحتل الروسي من إعادة الكثير من المناطق المحررة إلى النظام السوري وبالتعاون مع العملاء والمرجفين من قيادات الفصائل الذين باعوا دينهم بعرض من الحياة الدنيا بحجج واهية وبسذاجة غبية ، والآن يأتي الدور على إدلب العز ليبدأ مخطط البيع بالحديث عن منطقة جسر الشغور وأنها ضمن مخطط أستانة لتكون تحت سيطرة النظام الأسدي والمحتل الروسي ولا نعلم ما سيأتي بعده .

إننا في حكومة الإنقاذ السورية نؤكد على أن مخرجات أستانة باطلةٌ جملةً وتفصيلاً وهي مؤامرة على الثورة السورية وضياع لحق الشعب السوري الذي خرج يطالب بالحرية والكرامة ،وكل من يشارك بهذه المؤامرة هو خائن لله ولرسوله وللمؤمنين ولن ينجو من المحاكمة العادلة من الشعب السوري الحر مهما طال الزمن .

كما نؤكد للذين يلهثون وراء حل سلمي يفرضه عليهم من قتل أبناءهم واغتصب نساءهم بمبررات ضعيفة ذليلة وحجج واهية مثل اختلاف موازين القوى وأنهم يريدون إيقاف سقوط ضحايا من المدنيين وتدمير المدن ،وتارةً أن دول العالم كلها ضدهم ولا يملكون القوة الكافية لمواجهتهم ... وهذا ديدن ضعاف النفوس الذين يفتقدون العقيدة الصحيحة وقراءة تاريخ الثورات العالمية والعربية ،ونحن في حكومة الإنقاذ إذ نؤكد للشعب السوري ثباتنا على مبادئ الثورة السورية وعدم التنازل عن حق معتقلينا وشهدائنا فإننا سنبين ،لمن في قلبه وهن أو شك ،الطريق الصحيح والواضح للنجاة مما نحن فيه والذي رسمه لنا من بيده مقاليد كل شيء ومن بيده النصر بتأصيل بسيط ،ليس فيه تكلف ولا ضياع ،لمن سيسألنا الله عنهم يوم القيامة .

أولا :لقد خرج الشعب السوري في وجه أفجر نظام عربي وهو ينادي بأعلى صوته (**الموت ولا المذلة**) و (**على الجنة رايحين بالملايين**) وقد دفع ثمن خروجه هذا مئات الآلاف من المعتقلين ،يموت منهم المئات كل يوم تحت التعذيب ،وأكثر من مليون شهيد وتهجير أكثر من عشرة ملايين سوري من أرضهم وديارهم فهل يوجد شك بقدرة هذا الشعب العظيم من متابعة النضال حتى تحقيق ما خرج من أجله .

ثانياً :إن الله عز وجل لم يفرض على عباده في قتالهم قوى الشر والظلم أن يتساووا في العدد والعدة ولكن اشترط عليهم أن يعدوا لهم ما استطاعوا من قوة (**وَأَعِدُّوا لَهُمْ ما اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِباطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ**) وأول هذه العدة وحدة الكلمة ووحدة القيادة .

ثالثاً :إن الله عز وجل لن يحاسبنا على نتيجة المعركة ،فالنصر ليس بيدنا وهذا من رحمة الله على عباده أن جعل النصر بيده وحده حيث قال (**وما النصر إلا من عند الله**) فنحن سنحاسب على الإعداد وعلى الثبات وليس على النتائج ،ثم أن قتالنا هو فرض من الله عز وجل للدفاع عن أعراضنا وديارنا ،وموتنا في سبيل ذلك هو نصر لنا وسنجزى على ذلك جنة عرضها السموات والأرض .

رابعاً :لقد دفع الآلاف من شبابنا حياتهم ليحرروا أرضهم من نظام الإجرام أملاً في أن يعيش من وراءهم حياة كريمة ،ثم أتى من خان هذه الدماء وركض وراء حل سلمي (استسلامي) ليعيش الأن حياة ذل وعبودية وربما يحمل سلاحه في وجه المسلمين الذين خرجوا دفاعاً عن أرضهم وعرضهم وهذا هو الخسران المبين .

Syrian Salvation Government
Prime Minister's Office

حكومة الإنقاذ السورية
رئاسة مجلس الوزراء

أيها الشعب السوري الكريم

إن ما نواجهه اليوم من تكالب قوى الشر وخيانة قادة الغدر ومدعي تمثيل الشعب السوري لهو ابتلاء من الله عز وجل ليميز الخبيث من الطيب (**وليُمحِّصَ اللهُ الَّذينَ آمَنُوا ويَمْحَقَ الْكافِرينَ**) وهي سنة الله في الذين آمنوا وقد ضرب الله لنا مثلاً في بني إسرائيل (**إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ۖ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**) أليس ما نحن فيه هو سنة كونية تعاد على شعب أخرج من ديارِه وأبنائه وقد وصف الله من يتخلى عن القتال بالظالمين ،ثم لننظر في سنة الله والطريق الذي رسمه لنا لننجوا في الدنيا والآخرة حيث أخبرنا عز وجل أن طريق النصر يحتاج لصبر شديد حيث قال (**إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ** ۚ) ثم أتى الاختبار الأصعب وهو قوة العدو الهائلة والتي تفوق كثيراً قوة المؤمنين ليميز الله المؤمنين حقاً عن المرجفين (**فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ**) فهل قال لهم قائدهم ارجعوا أو استسلموا أو وقعوا خفض تصعيد وكيف كان موقف الذين خرجوا للقتال في سبيل الله عن عقيدة صحيحة وحسن ظن بالله عز وجل (**قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ**) فلا بد من الصبر في القتال والصبر في الابتلاء والطلب من الله الثبات والنصر (**وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**) هذا هو ما فرضه الله علينا من ثبات وتحضير وحسن ظن بالله واللجوء إلى الله حتى عند لقاء العدو ،وهنا ينتهي دور العبد ولا يضره ما يحصل من نتائج بعد ذلك إن كان نصراً أو شهادة (**فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ**) وهذه نتيجة حتمية لصراع الحق مع الباطل ولكن قد يكون النصر عاجلاً وقد يؤجل إلى جيل آخر وهذا ما فهمه أجدادنا في قتالهم للمحتل ولم ينتظروا النصر بل تحقق في عهد أولادهم وربما أحفادهم .

إن الشعب السوري الحر الذي دفع كل هذه التضحيات ليعيش حياة كريمة وليختار الحكم الرشيد الذي فيه العدل والحق لن يقبل اليوم بصفقات الذل والعار وحلول الاستسلام التي فيها تنازل عن دماء شهداننا وحق معتقلينا وشرف حرائرنا المغتصبات في سجون العدو ونحن في حكومة الإنقاذ السورية لن نقبل ولا يحق لنا أن نقبل بأي تنازل عن حق من حقوق الشعب السوري ، كما أنه لا يحق لأي جهة سياسية أو عسكرية أو أي دولة في العالم أن تتنازل عن حق الشعب السوري في تحقيق أهداف ثورته وحق أكثر من مليون شهيد سقطوا بنيران النظام الأسدي والمحتل الروسي والإيراني وميليشياتهم والاف الحرائر اللواتي ما زلن في سجونهم يغتصبن في كل يوم ومئات الاف المعتقلين الذين يموتون تحت التعذيب كل يوم .

نحن لن نستسلم ننتصر أو نموت والمعارك القادمة تحتاج للمؤمنين الصادقين الذين يظنون أنهم ملاقوا الله ويحسنون الظن بالله ،كما ونناشد قادة الفصائل أن يكونوا على قدر المسؤولية وأن يرموا خلافاتهم السابقة وراء ظهرهم ويلتفتوا إلى الخطر القادم وليعلموا أن الخاسر الحقيقي هو من يتخاذل ويبيع دينه بدنياه والفائز فيه من يدافع عن أرضه وعرضه ويبيع حياته لله وليضع الجميع أن وراءه أكثر من ثلاثة مليون مسلم يضعون أملهم بالله ثم بكم لتحموا أعراضهم وتردوا عنهم مزيداً من القتل والنزوح والمعاناة .

نسأل الله عز وجل الفرج القريب وأن يؤلف قلوب القادة العسكريين ويوحد كلمتهم ورايتهم وأن يثبت أقدامنا عند لقاء العدو ويقبلنا عنده من الشهداء ،إنه ولي ذلك والقادر عليه .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

إدلب في ١٤٣٩/١١/١٥هـ
الموافق ٢٠١٨/٧/٢٨م

رئيس حكومة الإنقاذ السورية
الدكتور محمد أحمد الشيخ

حكومة الإنقاذ السورية
رئيس الحكومة